حلفها بالله ما خرجت من بغض زوج ولا رغبة بأرض عن أرض وما خرجت إلا حبا
لله ورسوله ووقف ابن عمر على ابن الزبير بعد قبله فاستغفر له وقال كنت والله
علم صواما قواما تحب الله ورسوله

فصل

في علامات محبته عليه السلام

اعلم ان من راجت شيئا آثره وآثر موافقته والالم يكن صادقا في حبه
وكان مدعيا قال الصادق في حب النبي صلى الله عليه وسلم من تظهر علامات دل عليه
وأولها الاقتداء به واستعمال سنته واتباع أقواله وأفعاله وامتثال أوامره
واجتناب نواهيه والتأدب بآدابه في عسره ويسره ومنشطه ومكرهه
وشاهد هذا قوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وايثار ما شرعه
وحمل عليه على هوى نفسه وموافقة شهوته قال الله تعالى والذين تبوؤا
الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما
أوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وانتحاط العباد في رضى الله
حدثنا القاضي أبو علي الحافظ نا ابو الحسين الصيرفي وابو الفضل بن خيرون
قالا نا ابو يعلى البغدادي نا ابو علي السنجي نا محمد بن محبوب نا ابو عيسى نا مسلم
حاتم نا محمد بن عبد الله الانصاري عن ابيه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب
قال قال انس بن مالك قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ان قدرت
ان تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لاحد فافعل ثم قال لي يا بني وذلك من سنتي ومن

احبا سنتي فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة فر اتصف بهذه الصفة فهو كامل
المحبة لله ورسوله ومن خالفها في بعض هذه الامور فهو ناقص المحبة ولا يخرج عن
اسمها ودليله قوله عليه السلام للذي جلد في الخمر ولعنه بعضهم وقال ما اكثر ما يؤتى
به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنه فانه يحب الله ورسوله ومن علامات
محبة النبي صلى الله عليه وسلم كثرة ذكره فمن احب شيئا اكثر ذكره ومنها كثرة
شوقه الى لقائه فكل حبيب يحب لقاء حبيبه وفي حديث الاسعريين عند قدوم
المدينة انهم كانوا يرتجزون غدا نلقى الاحبة محمدا وصحبه وتقدم قول بلال
ومثله قال عمار قبل قتله وما ذكرناه من قصة خالد بن معدان ومن علاماته
مع كثرة ذكره تعظيمه له وتوقيره عند ذكره واطهار الخشوع والانكسار مع سماع
اسمه قال اسحق التجيبي كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعده لا يذكرونه
الا خشعوا واقشعرت جلودهم وبكوا وكذلك كثير من التابعين منهم من يفعل ذلك
محبة فطرة ومنهم من يفعله تهيبا وتوقيرا ومنها محبة من احب النبي صلى الله عليه وسلم
ومن هو بسببه من آل بيته وصحابته من المهاجرين والانصار وعداوة من عاداهم
وبغض من ابغضهم وسبهم فمن احب شيئا احب من يحبه وقد قال عليه السلم في الحسن
والحسين اللهم اني احبهما فاحبهما وفي رواية في الحسين فاحب من يحبه وقال
من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله
وقال الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)